العلاقات السعودية - السورية مبنية على التشاور والتنسيق

المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الداعمة الأولى لقضايا العرب

□ قضية فلسطين وتحرير الأراضي العربية المحتلة في مقدمة الأولويات السعودية

□ التفاهم السعودي - السوري يعزز التضامن العربي والإسلامي

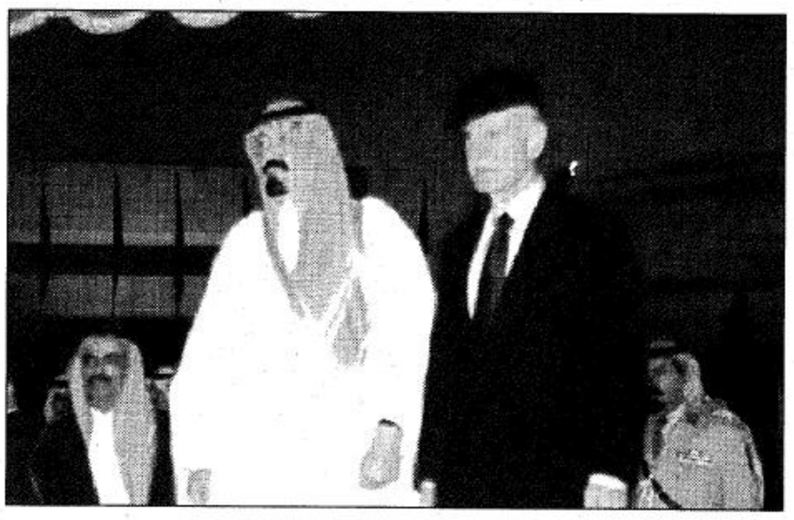

□ لقطات من وصول سمو ولي العهد لمطار دمشق الدولي □ «واس»

□ دمشق - واس:

تشهد العلاقات السعودية السورية تطورا مستمرا في ظل رغبة مشتركة لتدعيم تلك العلاقات ودفعها الى الامام بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين ويشكل التشاور والتنسيق بين الرياض ودمشق ابرز ملامح هذه العلاقات فالعلاقة بين البلدين وثيقة ومتينة مبنية على التشاور والتنسيق في كافة القضايا التي تخدم الامتين العربية والاسلامية.

وقد عمدت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني بدعم قضايا العرب وفي مقدمتها قضية فلسطين وتحرير الاراضي العربية المحتلة.

وتشهد المواقف بان المملكة وعبر السنين لم تال جهودا في الوقوف الى جانب قضايا العرب والمسلمين والدفاع عنها وكان في سياستها مع الاشقاء والاصدقاء تتخذ مبدأ التشاور والتنسيق نهجا لحل مشكلاتهم ومساعدة الاشقاء والاصدقاء.

ومن الملاحظ بان التفاهم السعودي السوري يعزز التضامن العربي والاسلامي اذ اكدت المملكة على الدوام بان التضامن العربي قوة للعرب وهذا نهج ارساه المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وسار عليه ابناؤه من بعده.

وعلى صعيد العلاقات التجارية فإن الاقتصاد السعودي يتميز بالتنوع والنمو السريع وقد أدت السياسات التي تبنتها المملكة الى نجاحات بارزة في بناء القاعدة الاقتصادية.

ويربط المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية علاقات اقتصادية وتجارية متينة فقد بلغ حجم صادرات المملكة الى سوريا قبل عامين ٢٩٢ مليون ريال وحجم الواردات ٦٠٢ مليون ريال وعدد المشروعات السعودية السورية المشتركة بلغ ٤٩ مشروعا منها ٣٨ مشروعا صناعيا و١١ مشروعا غيرصناعي برأس مال وصل الى ٥٤٢,٨٥ مليون ريال وكانت نسبة المملكة منها ٤٣,٩٤ بالمائة ونسبة سوريا ٥٣,٥٩ بالمائة مقابل ٢,٤٧ بالمائة لاخرين.

وتشمل هذه المشروعات صناعة الملابس والاثاث والمفروشات والحلويات والنسيج والتغليف والورق والطباعة والبلاط والرخام والالمنيوم والكابلات والحديد والكمبيوتر والقوالب المعدنية وانشاء فندق بتكلفة ١٠٠ مليون دولار ومدينة العاب بـ ٢٥ مليون دولار اضافة لمشاركة المملكة وسوريا في المعارض والتظاهرات الاقتصادية التي تقوم في البلدين.

وترتبط المملكة العربية السعودية وسورية باتفاق تجاري اقتصادي وقعه الجانبان عام ١٩٧٢ ويعد من افضل الاتفاقيات التجارية والاقتصادية.

ويتضمن الجانب التجاري منه مجموعة من الميزات المتعلقة بالاعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب لمعظم ما ينتج في البلدين وتعطي هذه الاعفاءات ميزة امكانية المنافسة لسلع البلدين الشقيقين نظرا لانخفاض كلفتها الاجمالية مقابل السلع المشابهة المجركة.

وهناك نمو متزايد على صعيد التبادل التجاري باتجاه الصادرات السورية الى السوق السعودي.

وهذا الاتفاق مستمر حتى الان وهو يشكل تشجيعا لدخول رؤوس الاموال واستخدامها الاقتصادي واقامة الشركات المشتركة وتنشيط مشروعات التنمية الاقتصادية في البلدين.

وفي مجال الزراعة فهناك تعاون سعودي سوري مثمر اذ يتم تبادل البحوث العلمية وتبادل الاصول الوراثية لمحاصيل القمح والشعير والحمص والعدس واشجار الحمضيات واللوزيات والتفاحيات والنخيل واستنباط البذور عالية الانتاج في المحاصيل المختلفة وبحوث مكافحة التصحر وتنمية المراعي وادارتها واستخدام المياه والمستنقعات المائية للمحاصيل وطرق الري الحديثة والحد من انجراف التربة وتدهور خصوبتها وتبادل الخبرات في مجال تطوير انتاج المحاصيل والخضروات والفواكه وانتاج الغراس والبذور وتطوير الانتاج السمكي في المزارع الداخلية والشاطئية والصيد البحري وتغذية وتربية الاسماك واستخدام مياه الرجع الصحي لاغراض الزراعة.

وهناك تعاون في مجال وقاية المزروعات وحماية الثروة الحيوانية والحجر الصحي الزراعي والبيطري وفي مجال مكافحة الجراد الصحراوي والاعلام السريع عن تحركاته واجراءات مكافحته.

ومن منطلق ان المجتمع الذي يأكل ما لا ينتج تحيط به المخاطر فقد عمدت المملكة الى التركيز على القطاع الزراعي حيث تجسد دور الدولة في رسم السياسات وتحديد الاهداف مع دعم القطاع الخاص وتوجيهه بحيث يتولى عملية الانتاج بكافة مراحلها.

وسعت الحكومة الى ارساء وتجسيد دعائم امنها الغذائي الوطني والنجاح الزراعي في المملكة جاء نتيجة دعم الدولة وقناعتها التامة بتطوير وتنمية قطاعها الزراعي اذ ان التنمية الزراعية اساس التنمية الشاملة واحدى الدعائم الرئيسية للتنمية الاقتصادية السليمة.

وفي مجال المواصفات والمقاييس هناك تبادل المعلومات والدراسات والابحاث بين هيئة المواصفات والمقاييس في المملكة وهيئة المواصفات والمقاييس السورية وهناك اسراع لتوحيد المواصفات القياسية بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالسلع الاكثر تبادلا بينهما والاعتراف المتبادل بشهادات مطابقة السلع لمواصفات البلد المصدر اليه الصادرة من هيئة المواصفات والتي لا يشملها برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ المعمول به في المملكة ومواصلة العمل على تطوير انظمة الجودة الموحدة المعمول بها في البلدين والتعاون في اعداد برنامج التوعية وتدريب الكوادر المتخصصة في مجالات التقييس المختلفة والتنسيق في المواقف واللقاءات الدولية والاقليمية وتبادل زيارة المتخصصين في الهيئتين.

وفي السياحة فإن سورية تستقطب اعدادا كبيرة من المواطنين السعوديين وتتركز الاستثمارات السعودية في سورية في المجال السياحي على اقامة المشروعات السياحية وذلك كون الحركة السياحية في زيادة الى جانب ما يلقاه المستثمرون السعوديون في مجال السياحة من تسهيلات كثيرة.

ومن المشروعات السياحية المهمة في سورية مدينة الالعاب «الارض السعيدة/ وفندق/ فورسيزن».

وتشكل العلاقات في مجال التنمية نموذجا للاخوة اذ تقدم المملكة المساعدات والقروض لمشروعات انمائية متعددة في سورية كان اخرها العام الماضي لدعم مشروعات الكهرباء في سورية الى جانب مساعدات وقروض سابقة لتوسعة مرفأ طرطوس ومرفأ اللاذقية وتوسيع طريق دمشق الحدود اللبنانية ومستشفى تشرين العسكري وجامعة تشرين باللاذقية وطريق ترة كوزاك/ عين عيسى والكيبل البحري بين طرطوس وكريت وتطوير مطار دمشق الدولي وتوسعة طرطوس اللاذقية.

وفي الشأن الثقافي فإن للمملكة وسورية علاقات ثقافية طيبة تتمثل في المشاركة في المعارض الثقافية والمؤتمرات والندوات والتظاهرات الثقافية على اختلاف انواعها اضافة الى تبادل الخبرات التعليمية في التعليم العالي بجميع تخصصاته والتعليم العام وتعليم البنات.

سفير المملكة في دمشق:

زيارة سمو ولي العهد إلى سوريا تؤكد عمق العلاقات والروابط التاريخية بين البلدين

□ دمشق - واس:

قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا الدكتور بكر بن عبدالله بكر ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للجمهورية العربية السورية تؤكد عمق العلاقة والروابط التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين. وقال ان زيارة سموه تاتي في اطار التشاور المستمر بين البلدين الذي يعد قدوة يحتذى بين الاشقاء.واوضح السفير بكر بن عبدالله بكر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المملكة تربطها مع سوريا الشقيقة روابط عميقة الجذور مؤكد ان زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز لسوريا تحظى بمكانة عالية وتقدير كبير لدى سوريا حكومة وشعبا.

واعرب عن ثقته بان زيارة سمو ولي العهد سيكون لها ثمار طيبة على كافة الاصعدة.

واشاد السفير بكر بمكانة المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية في المنطقة وقال «ان التشاور والتنسيق السعودي السوري المستمر له دور ايجابي ومؤثر في دعم قضايا الامتين العربية والاسلامية».

وبين ان قيادتي البلدين دابتا على تبادل وجهات النظر والتنسيق فيما بينهما في كل المجالات ومختلف القضايا التي تهم الامتين العربية والاسلامية.

واشار سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا الى ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود - حفظه الله - تدعم وتساند سوريا بشكل دائم حتى تنال حقها المشروع بتحرير ارضها وفق قرارات مجلس الامن وقرارات الشرعية الدولية كما تؤكد حرصها الدائم على اعادة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقف عندها.

التقتهم «الجزيرة» في عمان

سياسيون أردنيون بارزون يجمعون على خصوصية العلاقات السعودية الأردنية

العلاقة قامت على ثوابت وأسس لا تتأثر ولن تختل

□ دولة الاستاذ احمد اللوزي رئيس وزراء واعيان سابق.. والذي استقبلنا في منزله العامر واحاطنا بدفء مشاعره الابوية.. بادر الى القول الامير عبدالله فارس عربي وجولاته هي فتوحات للامة وزيارته لبلده فاتحة خير للامة كما هم آل سعود كالزن حين يهمي يا سيدي.. طيلة حياتي العملية والتي امتدت منذ العام ١٩٥٣م. وخدمت بلدي نحو ٤٧ عاما كانت علاقاتنا بالشقيقة الام السعودية علاقة راسخة لم ولن تتزعزع على الاطلاق حتى وفي احلك الظروف.

لم اعرف علاقة عربية - عربية بخصوصيتها ودفئها وصدقها وثباتها كعلاقة الاردن بالسعودية.

قابلت جلالة الملك المؤسس الملك عبدالعزيز غفر الله له ومن ثم الملك سعود ومن ثم الملك فيصل رحمه الله والملك خالد وخادم الحرمين وزرت السعودية عشرات المرات وتشرفت بمرافقة جلالة الملك حسين مرات عديدة في زياراته للسعودية وكل مرة اجد ان الخصوصية والتفرد والصدقية والوضوح هي ثوابت في العلاقات اود ان اقول شيئاً واشهد الله على هذا انه لم يقف بلد ايا كان مع الاردن مثل الشقيقة الكبرى السعودية.. اقولها للتاريخ.

واحيطك علما ايضا بانني مطلع على اشياء كثيرة من خلال المناصب التي تقلدتها ان الاردن وكلما شعر بحاجته للدعم يتجه للسعودية ولم يجد سوى الحضن السعودي.

انا اعرف جيدا واعي الكثير من الامور المملكة العربية السعودية سمتها الوفاء مع كل الاشقاء والاردن بخاصة وعلاقات السعودية بالاردن لن يستطيع اي مؤرخ ايفاءها حقها وهي امانة في اعناق القيادتين والشعبين الشقيقين.

ويضيف دولة الاستاذ/ احمد اللوزي قائلا: عندما يزور سمو ولي العهد فانه لا يفتح صفحة جديدة لان العلاقة كتاب مفتوح ومتواصل وهي كنز لا يفنى وهي كالشجرة المثمرة الطيبة واضيف ان علاقاتنا بأشقائنا السعوديين كما هو استنشاق الهواء وشرب الماء.

والمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وشقيقه سمو الامير عبدالله لها فضل كبير على الامة العربية، وهي الاولى بقيادتها وشعبها وارضها وترابها وما تشتمل عليه من معاني التاريخ ومن معاني الانتماء للعروبة والاسلام ومعاني اتصال الرسالة لحسن حظي انني وبمعية جلالة الملك الراحل الحسين غفر الله له زرت بلدي الثاني السعودية وبعهد جميع قادتها تتواصل الوفاء وتواصلت الاخوة وتواصلت كل المعاني التي جمعت بين هاتين الاسرتين العريقتين والعلاقة لم تشبها شائبة قد نختلف احيانا في الرأي او في وجهة النظر لكن لا اختلاف ولا افتراق الا لنتوثق اكثر ولنقوم بما علينا تجاه ديننا وامتنا وشعوبنا ونحن على هذا العهد باقون لا نغير ولا نبدل مهما تغيرت الاحوال والسبل والاحداث على الاطلاق. على الاطلاق.

□ معالي رئيس الوزراء بالوكالة الاستاذ مروان الحمود قال لموفدي الجزيرة اللذين التقياه في ديوان مجلس الوزراء.

- تاتي زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى بلده الثاني تتويجا للقاءات الاخوية التي تمت والزيارات التي جرت خلال الفترة الماضية خاصة زيارة جلالة الملك عبدالله بن الحسين والاستقبال الحافل والدافيء حيث كان خادم الحرمين الشريفين على رأس مستقبلي جلالته في المطار والنتائج الطيبة التي حققتها الزيارة والاتفاق بين القيادتين حول كافة القضايا وضرورة تدعيم التعاون والتنسيق الاردني السعودي والتطابق في وجهات النظر والمواقف من قضايا الامة العربية والاسلامية. واضاف الحمود في حديثه «للجزيرة» نحن في الاردن قيادة وشعبا نقدر دور الشقيقة الكبرى السعودية في رعاية الاسلام والمسلمين في ارجاء العالم وتقديم الدعم كل الدعم للشعوب الاسلامية والعمل الدؤوب لابقاء صورة الدين الحنيف زاهية مشرقة تنبئ عن الحق والحرية والعدل والسلام.

وهذه الزيارة الميمونة لسمو الامير عبدالله ولقائه باخيه جلالة الملك عبدالله بن الحسين تعمق روح الاخوة وتجسر المسافة بين البلدين وتنشط سبل التعاون.

واضاف رئيس الوزراء بالوكالة قائلا: العلاقات بين الاردن والسعودية ليست جديدة بل هي عميقة وتعود في بداياتها الى قناعة البلدين باهمية تحقيق الاستقرار والامن والتنمية للبلدين وللامة العربية وكذلك التلاقي التام في المواقف من القضايا العربية والاقليمية والدولية واحترام البلدين التبادل وتقديرهما لكل تطور ايجابي يحقق الخير لابناء الاردن او السعودية خاصة وان الثوابت في هذه العلاقة لم تتغير ولم تزدها الاحداث الا ثباتا وتجذرا.

وقيادتنا الشابة المتمثلة بقائدنا الملك عبدالله وحكومته الرشيدة تواصل السير بخطى ثابتة باتجاه منهج الراحل والاستمرار في تعزيز العلاقات التاريخية التي ارسى قواعدها واضفى عليها احتراما وتقديرا حتى اصبحت نموذجا لعلاقات الاخوة العربية وان شاء الله ستشهد العلاقات بين الشقيقتين المزيد من التقدم والرفعة وفي المناسبة سيبقى موقف خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامير عبدالله والاشقاء في السعودية كافة ماثلا في ذهن كل اردني وقد كانوا معنا دائما في الاردن بصدق العواطف ونبل المشاعر ونقاء الاخوة واصدقها ونحن نودع مليكنا الراحل الملك حسين طيب الله ثراه ولن ننسى ايضا مواقف كثيرة تؤكد بل وتبطل كل تشكيك في صدقية العلاقة التمثل في دعمهم ومشاركتهم وحضورهم دورة الحسين الرياضية (الدورة العربية) تلك المناسبة الجليلة التي نكرم فيها ونخلد فيها ايضا ذكر جلالة الملك حسين غفر الله له ونكرم امته العربية له في هذه الدورة الرياضية.

فعلاقتنا راسخة ونحن امتداد واحد لبعضنا وعبدالله الفارس العربي اليوم في بلده وبين اهله وعشيرته فحياه الله وحيا شعباً شقيقاً.

□ دولة الاستاذ زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان حاليا (رئيس وزراء سابق)..

□ قال : خلال استقباله «الموفدي الجزيرة» ظهر امس في مكتبه بمجلس الامة بمناسبة الزيارة الميمونة والكريمة لرجل اصيل وشهم وكريم لبلده اود ان اسجل بالشكر والتقدير والعرفان والامتنان مواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني والاسرة الكريمة وحقيقة مواقف السعودية من الاردن كانت وعلى امتداد السنوات مواقف دعم ومؤازرة وعون وتأييد وكل اردني يعترف بفضل المملكة ودعمها اخوانها واشقائها في الاردن عبر سنوات الرحلة الطويلة في تاريخ البلدين والكلمات لا تستطيع ان تعبر وبدقة عن شعور التقدير والاحترام والمحبة والاعتزاز للمملكة الشقيقة قيادة وشعبا عند كل اردني ومن هذا الاطار ننظر لزيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله باهمية بالغة لانها اولا وقبل كل شيء تكريم للاردن بتشريفه وفرصة لنا لنعبر لسموه عن فيض مشاعر الحب والتقدير والاحترام وما يكنه الاردن بقيادة جلالة الملك عبدالله كما كانت قيادة المغفور له جلالة الملك حسين فالعملية هي عملية تواصل وعمل مشترك لخير الشعبين الشقيقين الذين ما اعتبرناهم في يوم ما الا شعباً واحداً.

واضاف الرفاعي قائلا العلاقة السعودية الاردنية يا سيدي علاقة مميزة ومختلفة عن نوعها في العلاقات بين الاشقاء العرب فهي ذات خصوصية ونتمنى ان تكون انموذجا لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية العربية فالحمد لله نظرتنا واحدة وتطلعنا واحد واهدافنا واحدة والمستقبل كما هو الحاضر يجمعنا ويوحدنا والحمد لله ان كان على صعيد العلاقات الثنائية او على صعيد العلاقات الاقليمية وفي علاقاتنا الدولية نجد اننا حالة واحدة.

وحقيقة ان زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله للملك الراحل في مستشفى (مايوكلينك) والعبارات التي تحدث بها مست شغاف قلب كل اردني وعززت الشعور الموجود دائما بانه فعلا قيادتنا البلدين عائلة واحدة ورحمة الله على الحسين عندما عاد من الولايات المتحدة في رحلته الاخيرة قال في حديث تلفزيوني واعتقد بانك سمعته في مطار عمان وكان اول من ذكر هو اخيه الامير عبدالله بن عبدالعزيز والذي خصه بعبارة (غمرني بعطفه ولطفه واخوته) وكان لي شرف ان اكون ضمن مستقبلي الامير عبدالله اثناء قدومه لتقديم العزاء والمشاركة في التشييع وقال كلماته المؤثرة والمعبرة فقد لمست القلوب واثبت اخوتنا في السعودية وكما هم على الدوام انهم معنا دائما وابدا في السراء والضراء..

والله اسال ان يوفق قادتنا لخدمة شعبيهم والامة العربية والاسلامية.

زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان:

كل أردني يعرف فضل المملكة على الأردن

أحمد اللوزي:

لم يقف معنا على الدوام إلا المملكة الشقيقة

حاورهما في عمان:

سليم الحريص - جريد الجريد

معالي رئيس الوزراء بالوكالة مروان الحمود:

الزيارة تعمق روح الأخوة وتجسر المسافات بين البلدين